الذي يقال له سلالم يريد هلاك يعقوب ومن معه فلما
بلغ موضع يعقوب ودخل الى داره هجم على مجيئه فقال
لوزرائه اني قد ندمت على مجيئه اليه بنفسي ولكني انزلوه
حتى ندخل عليه وننظر فيه حاله قال فنزل الملك ومن
معه ودخلوا على يعقوب وهو في قرسش مشرف على ارض
كنعان قال وكان يعقوب لابس جبة من الصوف وعمامة
من الصوف وسراويل من الصوف قال فجلس الملك بحضرته و
الجنود ولبثه فقال له الملك من اين انت وكيف نزلت في
هذا المكان من غير اذني فقال له يعقوب انا يعقوب ابن
اسحاق ابن ابرهيم خليل الرحمن ونزلت في هذا المكان
لان الله فنزلت باذنه وجئت لادعوكم وقومك الى الايمان
بالله والاقرار باني نبيه وعبده يعقوب فان احببت
كنت مؤمنا تستحق على الله الثواب والا جاهدتك حق
جهاده قال فغضب الملك من كلامه فسكتوا اما به وزرائه
وقالوا له ايها الملك ليس هذا بطيقك وانما به جفية تحمله
على هذا القول قال فانصرف الملك الى بلده واخذ يعقوب في
محاربته وجعل يدعو القوم الى الاسلام وهم لا يطيعون قال
فلما اراد هلاكهم اقبل يعقوب على اولاده العشرة فاقبلوا
على الملك وعلى اصحابه وفي الحصن خلق كثير فقال يعقوب
لاولاده يا بني جاهدوا في سبيل الله حق جهاده فقال
شمعون يا ابتي انا اكفيك امر هذا الحصن فاذن له يعقوب

في ذلك قال فاقبل شمعون وضرب برجله اليمنى باب الحصن
فسقطت حيطانه ثم صاح صيحة عظيمة فمات كل من في الحصن
من شدة زعقته قال فدخل يعقوب الحصن هو واولاده جميع
وزعقوا فخر كل من كان بقي في ذلك الحصن وقد غنم يعقوب
واولاده جميع ما في الحصن قال وبلغ ذلك لاهل كنعان وكانوا
سبعون حصنا فوقع الخوف والرعب في قلوبهم فدخلوا
جميعا تحت طاعة يعقوب وامن به كلهم وسلموا اليه
حصونهم وصار المنتصر فيهم **حديث حمل رحيل بيوسف**
الصديق عليه السلام قال فلما رجع يعقوب واولاده من
غزواتهم وهم مؤيدون منصورون وقد زاد يعقوب
نورا وبهاء فدخل على رحيل فوطئها فحملت منه بيوسف
عليه السلام واخيه بنيامين وتحول يعقوب الى رحيل
زوجته فلما تمت شهور الحمل وضعت يوسف كانه القمر
ثم وضعت بعده بنيامين وكان يعقوب في مصلاه و
امر الوكلا فهبط عليه جبرئيل عليه السلام وبشره بذلك
فخرج يعقوب من مصلاه وامر الوكلاء يذبح وعمل الولائم
وادعا بالفقراء والمساكين فاكلوا وشربوا وفرح يعقوب
بيوسف وقد سماه يوسف لفرط حسنه وجماله قال وفطمته
امه حتى ابلغ من العمر سنتين ثم توفت وبقي يوسف يتيما
لام له قال فبينما يوسف نائما بين يدي ابيه اذا انتبه فزعا
مرعوبا فقال له ابوه يعقوب ما بالك يا يوسف فقال يا ابي

Copyright © King Saud University